التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأنفال من الآية)١-٩١(| يوم 42/7/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة السلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للرابع والعشرين من رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب اللي بين اللي بين ايدينا هو تفسير الجلالين. جلال الدين - 00:00:00

وجلال الدين السيوطي. الان نحن مع جلال الدين السيوطي. لان من البقرة الى الاسراء كله كتبه السيوطي طيب انتهينا من سورة الاعراف. السورة اللي بين ايدينا هي سورة الانفال. هي قصيرة تقريبا يعني بضع وسبعين - 00:00:20

سبعون اية السورة مدنية بالاجماع حتى سماها بعض العلماء بسورة بدر سورة بدر لماذا؟ لانها تتحدث من اولها لاخرها عن غزوة بدر. وتركز على اي شيء تركز على يعني موضوع الاساس هو - 00:00:40

اسباب النصر من اولها لاخرها اقوى سبب في النصر التوكل على الله. التوكل على الله والاعتماد عليه. لا ينصر الا الله. ان تنصروا الله ينصركم. وذكر الله سبحانه وتعالى عدة اسباب عدة اسباب - 00:01:02

يعني اسباب تتعلق بالله سبحانه وتعالى وهو الذكر اذا لقيتم فئة ها اي نعم يعني فاذكروا الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا فاثبتوا الثبات واذكروا الله ذكر الله ذكر عدة - 00:01:20

اسباب تتعلق بالله سبحانه وتعالى. التوكل عليه والاعتماد واقام الصلاة وعدة اسباب ذكرها في اول السورة وفي ثناياها وهناك اسباب مادية واعدوا لهم ما استطعتم. هناك اسباب مادية واسباب طيب عموما عموما انا اذكر فيه باحث بحث كتب في - 00:01:40

اسباب النصر في سورة الانفال واستخرج منها الاسباب كلها اسباب كثيرة اسباب يسمون الاسباب الالهية او المتعلقة بالله سبحانه وتعالى العبادة نحوه واقام الصلاة والذكر وو الى اخره والصبر الصبر اصبروا - 00:02:04

ونعم واسباب مادية اسباب مادية. اي نعم وهي ترتيب احيانا اذا انتم بالعدوة وهم بالعدوة القصوى ومن بعد الدنيا. يعني التخطيط والترتيب واعداد العدة ونحوها وغير ذلك يعني اسباب ذكرها كلها طيب لا نطيع فيها - 00:02:23

تتحدث عن اه عن عن غزوة بدر بالتفصيل وذكر الاسباب. طيب لماذا سميت بالانفال؟ قال لافتتاحها بالانفال. طيب يسألونك عن الانفال. الصحابة يسألون عن الانفال. ما المراد بالانفال هي الغنائم التي اخذوها بعد قريش لان قريش لما جاءت لما جاءت قريش في بدر وقال قال ابو جهل يعني لابد ان - 00:02:45

ان ان نشرب الخمر الخمور ونذبح الجزور وتسمع بنا العرب بقوتنا وبدأ يباهي بنفسه يعني لا شك انه جاء معه باشياء كثيرة. منها سواء من العدة الحرب او من الذي يعني يعني يحتاجون هم - 00:03:13

من الاطعمة ونحوها وفروا وتركوها تركوها. هذه تسمى الغنائم. قبل الاسلام تحرق لما جاء الاسلام احلت له كما قال صلى الله عليه وسلم قال احلت لي خمس لم نبي قبلي ومنها احلت لي الغنائم هذه الغنائم - 00:03:33

طيب السؤال هنا الذي نريد ان نصل اليه يسألونك الصحابة عن الانفال اين الجواب؟ موجود في خلنا نشوف لحظة يا ادم. ادم عنده اجابة. تشوفها. اين الاجابة اين اجابة ابراهيم؟ لا - 00:03:52

موجود لكن مو موجود هنا ولا هو موجود في الصفحة ذي كلها ها في صورة تانية يعني؟ لأ في السورة نفسها. ها يا ادم. واعلم انما

غنمت من ايوا الاية اربعين - 00:04:12
الجواب موجود بعد باربعين اية. طيب ليش؟ ليش ما يجي الجواب هنا قال حتى يعلمك الله انه الانفال ليس لها قيمة. القيمة في النصر واعزاز الدين الى كلمة الله. اما هذه الاشياء ها عرظ هذا عرظ لا يلتفت اليه. تريدون عرظ الدنيا والله يريد الاخرة؟ هذا ما ما يلتفت اليه ولذلك - 00:04:26
جاء الجواب بعد اربعين اية مو موجود الان طيب تفضل يا شيخ عبد الله اطرح الصلاة السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين امين. لما اختلف - 00:04:51
مسلمون في غنائم بدر فقال الشبان هي لنا لانا باشرنا القتال. وقال الشيوخ كنا ردءا لكم تحت ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستأثروا بها. نزل فئتم يعني رجعتم للفيء وهو الرجوع. طيب انت انت هذا اللي - 00:05:11
صح. نعم. في بعض النسخ مكتوب مدنية. زين؟ موجودة. عندك؟ اي نعم. ايه. مدنية او الا واذ يمكر بك الذين كفروا قالوا هذه مكية نزلت في مكة نزلت الايات السبع فمكية قال خمس - 00:05:32
او خمس هذا عدد السورة. عدد السورة خمس او ست او سبع وسبعون اية. على خلاف في الوقوف نزلت بعد البقرة البقرة اخذت اصلا عشر سنوات وهي تنزل ان اخر اية فيها نزلت قبل وفاة النبي بتسع تسعة ايام. فالبقرة اخذت لكن يقول قبل نزول البقرة قبل بداية النزول بعد البقرة يعني - 00:05:50
يعني نزلت بعد البقرة بدأت تنزل في اول الهجرة نزلت في السنة الثانية هذه الانفال نزلت في السنة الثانية في رمضان لان الغزوة وقعت في رمضان في السنة الثانية فنزلت السورة بعد الغزو مباشرة - 00:06:13
حتى قيل انها نزلت في بدر. وهذا يسمى من النوع السفري. سورة تسمى نوع سفري لانها نزلت في السفر. اذ اذ واذ يمكر واذ يمكر بك الذين كفروا. قالوا ان مكية هي وما بعدها. كيف مكية؟ قالوا انها سبقت النزول ما يمنع هذا - 00:06:29
ما يمنع ان تكون الاية مدنية ويسبقها نزول مكي او تكون مكية ويتبعها نزول مدني هذا جائز طيب يقول هنا اختلف المسلمون هذا الذي جعلها يسألون لماذا السألوا؟ يحتمل هذا يحتمل ان الشبان وكبار السن ممكن يحتمل - 00:06:49
يحتمل انهم سألوا عن هل تجوز او لا تجوز؟ هذا هو المتبادل. هل يجوز لنا هذا ويحتمل ايضا احتمال اخر؟ كيف نقسمه كيف نقسمه؟ والجواب ماذا جاء؟ جاء في قسمتها. واذا جاء في قسمتها دل على الجواز. دل على الجواز - 00:07:09
طيب تفضل اقرأ يقول فنزل زين يسألونك يا محمد عن الانفال الغنائم لمن هي؟ قل لهم الانفال لله والرسول يجعلانها حيث شاء فقسمها فقسمها صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء. رواه الحاكم في المستدرك. طيب يعني يقول لك يسألونك هذا - 00:07:29
اكيد يعني سؤال الصحابة وهذا كثير بالقرآن حتى جمع بعضهم الاسئلة التي في القرآن الكريم يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن اليتامى يسألونك وهكذا يسألونك عن الساعة يسألونك عن الجبال هذا من يسألونك - 00:07:54
يسألونك يا محمد عن الانفال ما الانفال؟ قال الغنائم. لماذا سميت الغنائم بالانفال؟ لان الاصل في النفل هو الزائد انا اصلي نافلة يعني شيء زائد. النفل هو الزائد. سميت غنائم سميت الغنائم انفالا لانها زائدة - 00:08:12
يعني للمجاهد المجاهد لا يريد الناقل لا يريد لا يريد الغنائم او المجاهد يريد اعلاء كلمة الله هذا يأتي شيء زائد فقط ما يلتفت اليه سميت انفال لانها لا يلتفت اليها زائدة - 00:08:32
طيب قل لهم الانفال لله. هم يسألون عن الانفال كيف نقسمها؟ قالوا يقسمها الله الله ورسوله. ولذلك جاء الجواب واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا طيب قال يجعلها الله عز وجل حيث شاء والرسول حيث شاء. قسمها الله اولا يؤخذ منها الخمس - 00:08:48
خمس يؤخذ الخمس ثم يوزع على الفقراء والمساكين الى وابن السبيل الى اخره. ثم الاربع اخماس هذي تقسم على المجاهدين المجاهد يعطى سهم والمجاهد الذي معه فارس يعطى سهم سهم له وسهم لفرسه - 00:09:12
طيب تفضل اقرأ فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع. ايوا هذا هذا اهم شيء هذا المحك يعني لا لا تنازعون في الفال من يأخذها ومن لا يأخذها شيوخ ولا شبان ولا كيف نقسمها؟ يقول الامر الاهم ان تتقوا الله عز وجل - 00:09:32

الله تقوى الله مراقبة الله في العبادة والطاعة اولى من ذلك كله. واصلحوا ذات بينكم. يعني لتكن سيرتكم وعلاقتكم مودة وعدم الشقاق والنزاع. ولذلك قال في ثناء السورة اه قال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعني - 00:09:53

يعني السبب التنازع هو الذي يضيع حتى تلاحظ احيانا في دول قائمة يقع فيها النزاع وتسقط تسقط النزاع لا يأتي بخير الاختلاف لا يأتي بخير قال واصلحوا ذات بينكم والحقيقة ما بينكم. هذا معنى ذاتي. الذات هي حقيقة يعني علاقة ما بينكم - 00:10:13

يقول الله تقول والله عليم بذات الصدور يعني بما يتعلق بالصدور واضح؟ فهنا يقول اصلحوا ذات بينكم اصلحوا ما يتعلق بينكم من علاقات حميمة ومودة وترك النزاع طيب لما ذكر سبحانه قال اتقوا الله واصلحوا هذا امران مهمان في في بين المسلمين وخاصة عند النزاع. تقوى الله - 00:10:40

والاصلاح بينهم وابعاد النزاع. ثم قال واطيعوا نعم. اقرأوا. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين حقا انما المؤمنون الكاملون الايمان الذين اذا ذكر الله اي وعيده وجلت خافت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته - 00:11:06

قيادتهم ايمانا تصديقا وعلى ربهم يتوكلون به يثقون لا بغيره. الذين يقيمون الصلاة يأتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله نعم واصل واصل اولئك الموصوفون بما ذكر هم المؤمنون حقا صدقا - 00:11:27

لا شك لهم درجات منازل منازل في الجنة. عند ربهم ومغفرة ورزق كريم في الجنة. كما طيب يعني شف كيف سبحان الله العظيم تربية ربانية. كيف يربيهم الله وهم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. يربيهم على اي شيء على هذه الاوصاف - 00:11:49

ويعدهم الوعود الطيبة. وهذا هذا جاري على كل مسلم. كل مسلم ينبغي له ان يقف عند هذه الاية. كل من قرأها ينبغي ان يقف عليها. هل هو مندرج فيها ولا لا؟ يقول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. ينبغي للانسان ان يتقي الله عز وجل دائم في حياته. وان يصلح ذات بينه - 00:12:09

ما بينه وبين الناس بينه وبين بيته وزوجته واولاده. دائما يبعد الشقاق عن نفسه. طيب وهذي من صفات المؤمنين. طيب قال واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين حقا اطيعوا الله ورسوله. حققوا طاعة الله وحققوا طاعة الرسول. لان تؤمن - 00:12:30

بشيء وشيء لا تؤمن به. طيب ثم بين لك الصفات من هم المؤمنون؟ قال انما المؤمنون الكاملون الايمان. انما المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبه. اذا ذكر الله هو يقول وعيده. الوعيد غير وعيده - 00:12:49

اذا ذكر الله سبحانه وتعالى باوصافه واسمائه الحسنى وصفاته العلى وذكر بافعاله العظيمة توج للقلوب تخشع القلوب ليس فقط الوعيد في كل شيء هذا المؤمن حق اذا اذا حتى اذا قيل لا اله الا الله ارتجف قلبه. اي نعم هذا - 00:13:06

هذا الصحيح قال وجدت خافت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. بعض الناس تتلى الايات وما تتلى ما يتحرك قلبه. لكن هؤلاء تزيدهم وهذا فيه دلالة على زيادة الايمان ونقصانه ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان - 00:13:26

هذا من ادلة يعني مذهب السلف بان الايمان يزيد وينقص طيب قالوا على ربهم يتوكلون هذه ايضا من صفات صفات وهذه مناسبة للجهاد كما ذكرنا قال يثقون بان النصر من عند الله - 00:13:44

لا يتوكلون على عدتهم ولا قوتهم ولا على آآ يعني احد من البشر ينصرهم لا هو النصر من عند الله طيب قال وعلى ربي الذين يقيمون الصلاة. ايضا هذه كل هذه اسباب النصر. تقوى الله من اقوى اسباب النصر - 00:14:02

التوكل على الله من اقوى اسباب النصر البعد عن الاختلاف تذهب ريحكم تظعف من اقوى اسباب النصر. كلها اجملها الله لك في هذه الايات ذكر الله من اسباب النصر قال - 00:14:23

نعم قال وعلى ربي متوكل قال الذين يقيمون الصلاة باب النصر اقامة الصلاة هذه تهيب العدو ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الصلاة صلي صلاة امام العدو فهذه صلاتك واقامتك وتكبيرك - 00:14:40

هذي تعتبر وهذا مشاهد في حتى في واقع الحاضر اذا سمعوا التكبير العدو يسمعوا التكبير وسمع الصلاة ورائهم هذا يقذف في قلبه الرعب قال يقيم للصلاة ومما رزقناهم ينفقون اعطيناهم ينفقون في طاعة الله. كل هذه من اسباب النصر - 00:14:55

اسباب ترتبط بين العبد وربه قد نقول ان اسباب ربانية لانك لما يرتبط بربه ويعلم ان الله هو الذي ينصره ويتوكل عليه ويلتزم طاعة

الله عز وجل بلا شك وهذه هذه امتثلها - 00:15:14
ووجدت فيهم فلذلك نصرهم الله سبحانه وتعالى والا في العقل كيف يجي جيش قارب الالف ومعه عدة وعتاد وخيول وتأتي طائفة قليلة ما استعدت اصلا ما خرجت للقتال جاءت للعير ما جات للقتال - 00:15:30
وليس معهم القوة كيف تواجه هذه؟ في العقد يقول لك لا لكن في في في ميزان الله يختلف. طيب قال نعم كما اخرجك اي نعم. تفضل اقرأ. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخرج. وان فريقا من المؤمنين لكارهون - 00:15:52
والجملة حال من من كاف اخرجك وكما خبر مبتدأ محذوف اي هذه الحال في في كراهتها يملأها مثل اخراجك في حال كراهتهم. وقد كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها. فعلمت قريش - 00:16:14
خرج ابو جهل ومقاتل مكة ليذبوا عنها وهم النفير. واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت قيل لابي جهل ارجع فابى وسار الى بدر فشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعدني - 00:16:41
احدى الطائفتين فوافقوه على قتال نفير وكره بعضهم ذلك. وقالوا لم نستعد لم نستعد له كما قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعدما تبين ظهر لهم كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون - 00:17:01
اليه عيانا في كراهتهم له. طيب. طيب طيب هذه هذه الاية لابد ان تفهم فهما دقيقا. لان قد يفهم بعض الناس ان ان الصحابة وقعوا فيما وقعوا فيه من كراهية القتال ونحو ذلك - 00:17:21
هذا كله خطأ يعني الصحيح يعني في قوله تعالى تؤخذ بالمعنى الصحيح قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يقول كما هذا هذا خبر مبتدأ محذوف والخبر مبتدأ محذوف اي هذه الحال في كراهتهم في لانه قال بعدها وان فريقا من المؤمنين كارهين - 00:17:36
قال في كراهتهم اي هذه الحال في في كراهتهم لها مثل اخراجك. يعني مثل ما انهم كرهوا الله اخرجك الله اخرجك من بيتك للقتال وهم كرهوا القتال. فهذي الحال مثل هذه الحال - 00:18:04
طيب كيف كان لماذا كان وقتال؟ هل كرهوا عصيان لله ورسوله؟ نقول لا انما كرهوه اولا طبيعة البشر ها طبيعة من كتب عليكم القتال وهو كره لكم. هم. تكرهوا النفس. هذا امر والعدو امامك تكرهه. تكرهه انت وان تواجهه. هذا امر الامر الثاني انهم خرجوا من المدينة - 00:18:22
غير مستعدين للحرب فاخذ يعني استعدادا لمواجهة العدو. وانما خرجوا ليصدوا العير هذا من ناحية ثم انهم سمعوا ان قريشا عدد هائل. فهذا الذي جاء قذف في قلوبهم هذا الشيء فكرهوا المواجهة فقط. كرهوا لكن - 00:18:41
كرهوا معصية الله ورسوله او امر الله ورسوله وانما كرهوا المواجهة الطبيعية ولذلك وهذا ليس جميعا. ولذلك الله عز وجل قال فريق مجموعة منهم وليس الجميع واما كما قال يعني - 00:19:00
بعض الصحابة وبعض الانصار قالوا والله لو سرت من عباب البحر لصرنا معه ولا نقول مثل ما قال اه بنو اسرائيل لموسى اذهبوا ان ترون نقول اذهب انت وربك ونحن معك. ايه. فواضح ان - 00:19:16
يعني وقوف الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقفة قوية. لكن قد يوجد منهم من كره ذلك طيب كره كرهت طبيعية فقط لا شرعية. طيب يقول هنا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال متعلق - 00:19:32
باخرج يعني ما الذي متعلق باخراجك؟ يقول كما الكاف الكافر للتشبيه وما اي كالذي اخرجك. او كاخراجك مصدرية. متعلق باخرج وان فريقا من المؤمنين لكارهون ماذا؟ قال كارهون الخروج الخروج لاي شيء للقتال. والجملة حال من كاف اي - 00:19:50
من كاف من كاف كما كا. يقول كما اخرجك وحال ا حال المؤمنين او حال بعض المؤمنين حالهم انهم كارهون اخرجك. وكما خبر مبتدأ محذوف اي هذه الحال في كراهتهم لها مثل اخراجك - 00:20:17
في حال كراهتك كراهتهم اي نعم يعني هو لماذا يقول هذا الكلام؟ يقول لك يعني كلمة كلمة كما اخرجتك جاءت جملة هكذا دخل لابد

ان نوضحها يقول هذي جملة استئنافية لا مبتدأ وخبر مستقلة ما لها علاقة بما قبلها علاقة التي قبلها كلها في اوصاف - 00:20:39
مؤمنين. ثم الان دخلت في واقع المعركة او واقع مواجهة العدو قال وقد كان خيرا لهم وكذلك ايضا وذلك ايه وكذلك. يقول هم كارهون فكان خيرا لهم فكذلك اخرجك ربك وكان خيرا لك. لانه - 00:21:03
صار فيه يعني علو للاسلام والمسلمين وايضا دحر للكفر طيب هو عاد ذكر لك يعني ما وقع في يعني لما خرج يعني هم قال خرجوا اصلا لمواجهة العير لا للقتال. ولكن الله اراد - 00:21:22
وقوع القتال وكان خيرا لهم وكان خيرا لهم فصار فيه عزة للاسلام والمسلمين طيب وصارت العرب تهاب تهاب الاسلام طيب يقول اه وان وان فريقا من المؤمنين كاره يجادلونك في الحق - 00:21:42
يقول في القتال يعني كأنهم ما رغبوا في القتال قالوا اتينا الى العيد والعيد ذهبت اذا نرجع اه بعد ما تبين ظهر لهم كأنما يساقون سائل موتهم ينظرون يعني كأنهم يعني ينظرون الموت امامهم. هذا تشبيه تشبيه كانه مال التشبيه. تشبيه حالهم ان الموت امامهم - 00:22:00
ينظرون اليه في كراهتهم من شدة الكراهة كانهم يرون الموت امامهم. يقولون كيف نقاتل وسنموت الان هذا معنى طيب واصل واذكر اذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير او النفير انها لكم وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة اي البأس والسلاح وهي - 00:22:20
تكون لكم بقلة عددها وعد وعد ومددها ومددها بخلاف النفير. ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلمته بظهور الاسلام ويقطع دابر الكافرين اخرهم بالاستئصال فامر فامركم بقتال نفير ليحق والله الحق يمحق الباطل يحق الله الحق. نعم ليحق ليحق الحق ويبطل ويمحق الباطل - 00:22:40
الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك. طيب يقول واذكر اذ يعدكم الله احدى الطائفتين. يعني لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعده الله. وعده الله اما بالعير العير عير ابي سفيان ان يأخذوها - 00:23:14
والنفير الذي نفروا من مكة للقتال وهم اهل مكة. كفار قريش. قال انها لكم احدى الطائفتين ان وتودون ان غيرة ذات الشوكة يعني تودون تريدون العير ما تريدون النفير ما تريدون مواجهة العدو. اي غير ذات الشوكة اي البأس الشوكة - 00:23:33
البأس والسلاح لا تريدون القتال البأس والسلاح وتريدون الغيرة وهي العير تكون لكم لقلة عددها العير ابو سفيان ومعها قليل عدد قليل ما هو كثيرين يعني ومدد ما عندهم احد يمدهم بخلاف النفير النفير جاؤوك اعداد كثيرة جاوز التسع مئة - 00:23:52
يعني تسمع اول الف قاربت الالف لكن الله يريد ان يحق الحق ويظهره بكلماته السابقة بظهور الاسلام لابد ان يظهر الاسلام ويقطع دابر الكافرين اخرهم باستئصالهم بالاستئصال. لما يقطع الدابر الاخير فما دونه قد قطع وانتهى - 00:24:14
فامر فامركم بقتال النفير. قال لماذا؟ من لماذا امركم؟ قال ليحق الحق ويبطل ويمحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون كرهوا ذلك هم لا يريدون ان ان يظهر الحق ويبطل الباطل هم لا يريدون ذلك. ولو كرهوا كرهوا او لم يكرهوا لا بد ان يظهر - 00:24:34
طيب واصل. اذكر اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين. يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة ثم خمسة الاف كما في ال عمران وقرأ - 00:24:57
جمع فلس وما ها؟ اي نعم. جمع فلس، جمع فلس. الفلس افلس ايوة الف الف. ها كم؟ عندي هنا بفتح الفاء يمكن فلس او فلس. مم. طيب. وما جعله الله - 00:25:25
اي الامداد الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. هذا سبب قوي الاستغاثة بالله هذا من اسباب النصر لو لو نجمعها خرجنا باسباب كثيرة واضح؟ كم مرت معنا الان من عدة اسباب؟ هذا من اسبابها تستغيثون ربكم تطلبون - 00:25:50
منه الغوث بالنصر عليهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم مكث الليل كله اتى سقط رداءه. وهو رافع يديه يدعو بالنصر اي نعم فنصره الله سبحانه تستغيثون ربكم فاستجاب لكم - 00:26:12

ايه اني ممدكم باني ممدكم اعينكم بالف من الملائكة مردفين. قال متتابعين يردف بعضهم بعضا. اما انه يردف معه يعني الملك يردف مع على خيولهم على خيول الملك يردف معه ملكا اخر. او يردف الخيل تردف الاخوة - 00:26:28

يعني يردف وبعضها بعضا. يعني يتابع بعضها بعضا طيب يقول هنا مردفين يقول اولا ثم صارت يعني الفا ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة الاف. هل هو فعلا وقع او لم يقع - 00:26:50

بعض بعض المفسرين يقول ان ان الالف وقعت وان الله مدهم بالف كما هنا قال مدكم بالف اما وفي ما ورد في سورة ال عمران بثلاث الاف ها ثم قال بخمسة الاف - 00:27:07

اه قال هذا وعد منه. وعد انه ان احتاج الامر جاءكم الخمسة وجاءكم ولذلك تلاحظ في سورة ال عمران اختلف الاسلوب ليس فيها ان ممدكم بالف في في قال ثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا تتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم. حتى قال بعضهم انها - 00:27:24

يعني في شرط انهم يأتوكم من فورهم هذا. طيب هذي تأتي يعني مرت علينا في ال عمران. زين؟ قال بالف قال قرأت هذي القراءة المعروفة بالف يعني الف عدد معروف - 00:27:50

وقيل لا بالف بالف اي كافلس جمع جمع جمع لكن الصحيح انه الف هذا الصحيح. القراءة الصحيحة يقول ماذا يقول هي قراءة شاذة. القراءة الشاذة. طيب وما جعله اي نعم - 00:28:03

طيب الملائكة جاءت بصور رجال عليهم عمائم عمائم بيض وعمائم سود وخضر وعلى خيول حتى قال بعض الصحابة قال كنت كنت على على على تل صغير انظر فاذا قد قدم عدد كبير من الخيول عليهم عمائم. وقال بعضهم اني رأيت رأيت احدهم - 00:28:24

يقتل والمشركين بقوة وظننت انه الزبير. فاذا هو ليس بالزبير انه الزبير يقول على عمامته ولبسه اظننت انه الزبير. فنزلوا الملائكة ما في شك بلا شك طيب وما جعل الله الامداد الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم من صلى من عند الله من عند الله ان الله عزيز حكيم. طيب تواصل - 00:28:47

اذكر اذ يغشيكم النعاس قال واذكر لانه دائما اذ تكون متعلقة بفعل محذوف تقديره في الغالب اذكر واذكر هذا كثير مر معنا اذ يغشيكم النعاس امنة نعم امانا مما حصل لكم من الخوف منه تعالى - 00:29:12

انزل عليكم قال لان النوم سبحان الله العظيم يذهب الخوف في الغالب الانسان اذا اذا اصيب برعب وخوف ثم انامه الله ذهب الخوف واطمأنت النفس ولذلك اصحاب الكهف لما جاؤوا خائفين فيهم خوف ورعب من من من - 00:29:33

ان يكشف امرهم دخلوا الكهف فالامهم الله وارتاحوا. نوم وراح ولذلك هنا قالها يغشيكم نوس نعاس وليس نوم استغراق لا نعاس حتى يذهب الخوف وقيل انهم لما ناموا قد يحصل الانسان ما يحصل منه من الاحتلام. فجاء المطر ليطهرهم. نعم - 00:29:52

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظمأ محدثين يكون على الماء وليربط يحبس طيب لحظة. الان عندنا طيب هذا يقول هذي اسباب مادية تهيئة من الله النوم - 00:30:15

النعاس والماء المطر هذا كله ينشط زين ويقوي الانسان الانسان لما يغتسل ينشط لما يتوضأ الانسان لما لما يأتي الى الصلاة قد توضأ قبل الصلاة يحس بنشاط واقبال على الصلاة اكثر - 00:30:43

طيب يقول ويذهب عنكم رجز الشيطان. هذا يا محمد رجز. هذي وش هي؟ معنى ثالث. الرجز العذاب. ورجز الاصنام ورجز الوسوسة الشيطان وسوسته طيب وليربط نعم واصل وليربط يحبس على قلوبكم باليقين والصبر. والربط القلب يعني الهدوء بطمأنينة حتى لا يقلق - 00:31:02

الانسان هذا معناه اللهم اربط على قلوبنا يعني ثبتها وليربطوا على قلوبكم. هذي كلها اسباب النصب. لو كتبناها عبد الباسط كتبتها جمعتها طلعت بمجموعة عدد كبير نعم ويثبت به الاقدام اي تسوخ آآ يثبت به الاقدام ان تسوخ في في الرمل. اي يعني تغوص في الرمل الاقدام تثبت به الاقدام - 00:31:29

يعني لما ينزل المطر فوائد مصالح كثيرة منها حتى الخيول ما تغيص في تغوص في في الرمال. نعم. اذ يوحي ربك فالى الملائكة الذين امد بهم المسلمين اني اي باني معكم بالعون والنصر. فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير - 00:31:58

سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف. فاضربوا فوق الاعناق اي الرؤوس. من من المخاطب بقول فاضربوا الملائكة الله يوحي اليهم يقولوا اضربوا طيب واضربوا منهم كل بنان اي اطراف اليدين والرجلين. فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان - 00:32:18

يصل اليه سيفه سيفه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه منها شيء فانهزموا فهزموا طيب شف بقول لك هذي من اسباب النصر اذ يوحي هذا نصر هذا سبب الهي من السماء - 00:32:45

اذ يوحي ربك الملائكة اني معكم السبب الثاني تثبيت المؤمنين. ربط على القلوب وتثبيت فثبتوا الذين امنوا. ملائكة اذا جاءت وبدأ الموس وبدأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه عنده علم بنزول الملائكة وقد اخبر الصحابة. فاذا رأوا - 00:33:06

الملائكة تقاتل معهم هذا يشجعهم اقوى. فهذا معنى قال هنا قال فثبتوا الذين امنوا. سالقي هذا سبب ايضا سجل عندكم. سبب وهو انه يلقي في قلب العدو الرعب حتى يخاف. فاضربوا فوق اي نعم فاضربوا فوق الاعلى - 00:33:27

اعناق يعني اظربوا الرؤوس فوق العنق الرأس حتى تطير الرؤوس واضربوا منهم كل بنان اطراف اليدين. واطراف الرجلين حتى تجزهم جزاء طيب ذلك لماذا وقع فيهم ما وقع من القتل؟ نعم - 00:33:47

ذلك العذاب الواقع بهم بانهم شاقوا اي خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد قابلة العذاب. فذوقوه ايها الكفار في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار - 00:34:04

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون. فلا تولوهم الادبار منهزمين ومن يولهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره الا متحرفا منعطفا لقتال بان يريد الفرة مكيدة وهو مريد الكرة. او متحيزا منظما الى فئة جماعة من المسلمين - 00:34:24

اليمين يستنجد بها فقد باء رجع بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. المرجع هي وهذا مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف. طيب طيب شف هنا نعم. قال ذلك اي الذي العذاب الذي وقع بهم بانهم شاقوا المشركون. شاقوا الله اي خالفوهم مشاقا لان كل واحد يذهب في شق - 00:34:54

هذا معناه طيب قال الله ورسوله ومن يشاخص الله ورسوله فان الله شديد العقاب. يعني تذليل للاية ولذلكم اي العذاب فذوقوه ايها الكفار. وان للكافرين في الاخرة يعني اشد من الدنيا عذاب النار - 00:35:21

ثم جاءت الاية التي بعدها يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا. كيف يزحفون؟ قال لانك اذا انت رأيت الجيش يمشي كانه يزحف من كثرته السواد يمشي كأنه يزحف كأنه يزحف - 00:35:40

مجتمع كثرتهم فلا تولوهم الادبار فيجوز هذا تولي يوم الزحف هذا منهي هذي من كبائر الذنوب. تولي يوم الزحف لا تولوهم الادبار الا في حالة واحدة او حالتين قال الا متحري. اميه الا متحرفا لقتال - 00:35:54

يعني متحرف لقتال بمعنى انه انه يقبل على العدو ثم يفر كأنه فار. مثل ما مثل ما صنع خالد بن الوليد في غزوة مؤتة. لما رأى الروم قد قتلوا عدد كبير من المسلمين. فر كانه يعني - 00:36:12

يريد يريد مثلا آآ يعني الامداد فرجع بالجيش كله ثم رجع ثم عاد مرة اخر مقبل عليهم فهزمهم. فهذه هذه يعني تصير من من يعني من التي يعني الجهاد في تخطيط ونحو ذلك - 00:36:28

قال ان متحرفا لقتال منعطفا لقتال بان يريهم الفر كأنه فار مكيدة ثم يعود مرة يكر عليهم مرة ثانية يكر عليهم مرة ثانية. او متحيزين اذا فر ليلتحم في في جهة اخرى هذا ما في مانع. كانه يقابل - 00:36:48

رأى العدو مقبلا عليه فر. حتى ينضم الى جهة اخرى او متحيزا منضما الى فئة جماعة اخرى قال فاذا لم يفعل ذلك وفر يوم الزحف ما النتيجة؟ قد باء رجع بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. ليش؟ لانك الان انت معك جيش او معك عدد وتواجه العدو ولما

رأيت العدو - 00:37:06
كثير ترجع وتترك اه تترك اصحابك يقتلون هذا ما يجوز. غضب من الله كما صنع عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين لما لما جاءت غزوة احد رجع بثلث الجيش. هم. فجعل النبي في حيرة من امره. هذا لا يجوز. باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. هذا الوعيد الشديد - 00:37:33
قال الا في حالة واحدة اذا كان العدد كبير جدا والعدد قليل يفرون المسلمين ما يستطيعون مجابهتهم مجابهة العدو فاذا كان العدد اكثر قال اضعاف مضاعفة لانه يقف يقف المسلم - 00:37:56
امام اثنين اذا كان امام عشرة كان هذا في اول الامر ثم نسخ اذا كان امام اربعة خمس ما يستطيع يواجههم. فله ان يفر في هذه الحالة مثل ما ذكر - 00:38:14
طيب قال فلم فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين القوم اذ رميت بالحصى. لان كفا من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برميه - 00:38:24
بشر بشر بشر برميه بشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليه لا يقول نعم لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشري يعني برمية انسان. برمية بشره. ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر - 00:38:42
الكافرين وليبلي المؤمنين منه بلاء عطاء. حسنا هو الغنيمة ان الله سميع لاقوالهم عليم باحوالهم طيب يعني يعني فلم تقتلوهم حتى ما يظن المسلمون انه اللي قتل الذي قتلهم الله بقوته وقدرتهم. فلم تقتلوهم في بدر ولا - 00:39:05
لكن الله قتلهم بنصركم او بنصره لكم اياهم او بنصره اياكم عليهم ثم النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما قدم الجيش اخذ حفنة من التراب وقال شاهت الوجوه والقاها عليهم وهم بعيدين جدا - 00:39:25
لكنها وصلت اليهم واعمت عيونهم كلهم جميعا وهذا من ايات الله من ايات الله سبحانه وتعالى قال ولكن نعم. قال وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا. هذا البلاء بلاء حسن. بلاء طيب وهو انهم انتصروا وغنموا. انتصروا - 00:39:43
ذلكم اقرأوا ذلكم البلاء حق. وان الله موهن مضعف كيد الكافرين. ان تستفي ان تستفتحوا ايها الكفار اي تطلب الفتح اي القضاء حيث قال ابو جهل منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة. اي اهلكه - 00:40:00
نعم احنه الغداة اي اهلكه فقد جاءكم الفتح القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. وان تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وان تعودوا لقتال النبي صلى الله عليه - 00:40:26
وسلم نعد لنصره عليكم ولن تغني تدفع عنكم فئتكم جماعتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين وان الله نعم وان الله مع المؤمنين بكسر ان استئنافا وفتحها على تقدير اللام - 00:40:52
يا ايها الذين طيب يقول وان بالكسر قراءة حمزة والكسائي وشعبة وابي عمرو ابن كثير ونحن نقرأ بالفتح وان الله اي نعم طيب. لكن هنا اثبتت على قراءة المؤلف. المؤلف يقرأها بالكسر - 00:41:12
غادي يكون مثل ما ذكرنا قراءة ابي عمرو طيب او يا ايها الذين امنوا لحظة. نعم. ان تستفتحوا هذا الاستفتاح في الشر لا يجوز حتى عند المؤمنين والناس يقول اذا طلعنا من هنا تصدمنا سيارة لا تستفتح على نفسك - 00:41:33
اذا اذا مثلا اكلت كذا وكذا يمكن يصيبني مرض خطير. لا تستفتح ما يجوز استفتاح. لا تستفتح على نفسك بالشر ابدا بالخير قل نخرج من هنا ويسلمنا الله من كل شر. وهكذا نأكل الطعام ويحفظنا الله من كل سوء. اما تقول - 00:41:54
اخاف يجي كذا حصل لي كذا اسافر تجيني يجيني حادث هذا استفتاح بالشر لا يجوز. ما يجوز. فقال الكفار استفتحوا. ماذا قال قال ابو ابو جهل قال اللهم اينا كان اقطع للرحم. يقول محمد قطع الارحام - 00:42:14
اينا الذي قطع الرحم؟ هم يدعي هو كذا يدعي يقول ان محمد قطع الارحام. جعل هذا كذا وهكذا فرقهم زين واتاني بما لا نعرف اتانا بدين ما نعرفه فاحنه الغداة يعني غدا - 00:42:33
الحين هو يعني انت لعله ينتهي امره. زين؟ من الوقت اي اهلكه قال فقد جاءكم الفتح انتم تقول اينا هذا هو جاكم. جاكم القضاء

بالهلاك هلكوا هلكها هو ومن معه. ايه قالوا وان ينتهوا ان - 00:42:47
استفتحوا وقد جاءك. وان تنتهوا عن الكفر والحرب وتعودوا وتدخلوا في الاسلام. خير لكم وان تعودوا للقتال مرة ثانية نعد وننصر نبينا ولن تغني عنكم ولو كثرت لو اكثر من كذا ما تنفعكم والله مع المؤمنين وهذا من اسباب - 00:43:04
النصر معية الله مع المؤمنين. طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله نواصل في اللقاء القادم عندنا الكتاب الاخير وهو كتاب احكام القرآن ما ادري والله - 00:43:25